

تاريخ النشر: الأربعاء، - 08-02-2017 - 12:05

## رحيل ساحر الصلصال الفنان محمود طه



محمود طه

عمان - رسمي الجراح

خسرت الحركة الفنية التشكيلية الاردنية احد ابرز قاماتها الفنية برحيل الفنان رائد الخزف الاردني محمود طه في عمان مساء اول من امس بعد مسيرة حافلة بالعطاء الفني والفكري والثقافي.

ولد طه ١٩٤٢ في يازو/يافا في ١٩٦٨ حصل على درجة البكالوريوس في الفنون / تخصص خزف/اكاديمية الفنون الجميلة، جامعة بغداد. ١٩٦٤.

١٩٧٠ درس الخط العربي على يد المرحوم هاشم محمد الخطاط ولازمه حتى وفاته. ١٩٧٥-١٩٧٦ التحق بدراسة عالية لمدة عام في كلية كاردف للفنون في ويلز / بريطانيا. عمل في مجال البحث والتدريس في الخط العربي والتربية الفنية في كليات المجتمع والمدارس الابتدائية والاعدادية وأيضا في جريدتي الدستور والرأي ١٩٧٠-١٩٨٨.

للفنان علاقة متينه مع كل زملائه في الحركة الفنية فقد كان مواظبا على حضور معارض الجميع وكان يقدم لهم النصيحة والنقد البناء ويفتح معهم النقاش حول قضايا الفن والمستجد فيه ، الى ذلك كان اخر تكريم له من قبل جاليري بنك القاهرة عمان ضمن الدورة الاولى لسمبوزيوم ايله الدولي تكريما وتتويجا لزم عطاءه الفني.

طه خطاط ورسام وهو رائد التجريب الفني في مجال الخزف ، روى طه في تجربته تاريخ المجد العربي والإسلامي عن طريق الخط العربي وحفظ ودافع عن وطنه فلسطين في جماليات الصلصال، فضلا عن الجماليات الفنية الخالصة والتي تتبع فكرة الفن للفن فيما كان لكل قطعة تفرداها الإبداعي.

تضمن تجربته الفنان لوحات خزفية وجداريات وصبون معلقة ومنحوتات خزفية وهي مقتناه في كل انحاء العالم في مؤسسات وجامعات واغلب المتاحف العالمية.

اعتمد الفنان توظيف جمالي مناسب للموضوع المطروح كونه يعتمد جملة من المفردات الكثيرة و الناشئة والتمتازجة مع موسيقى الخط والحروفيات العربية في حين يسحر الفنان الصلصال ليصاغ على شكل ذاكرة بصرية مكثفه.

يعد طه من اكثر المغامرين والمجربين في مجال الخزف فقد اكتشف صيغا فنية بمثابة اختراعات على صعيد التكوين والتاثيث للسطح في كل خزفيه ، في حين كان اكثر مغامرة وجراً في الافصاح عن اللون ومساحته وخصوصا في الطباعات الورقية.

يقول الفنان في لقاء سابق عن تجربته «بدأت اقلب صفحات التاريخ بدءا من رحلة الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما جاء مشيا على الاقدام تارة واخرى راكبا ناقته حيث كان يتبادل مع خادمه ركوبها الى ان وصل الى المدينة يقود الناقة بخادمه ليقدم لاهل المدينة درسا في العدالة و المساواة.

ويضيف لم يلحق الخليفة خطايا بل قدم عهدا مكتوبا لاهلها من هنا كانت بداية الولوج لاسلوب جديد في اعماله الفنية ، وكانت اول مجموعة تمت ولادتها توافيق على هامش العهدة العمرية ، وهذه التوافيق حملت افقا جديدا ذا تقانة وتشكيل مختلف عن الاعمال السابقة وكذلك رافقتها اعمال اخرى اثقلتها هموم الوطن وحظيت بمساحة كبيرة من ذاكرته وهذه الذاكرة لا يمكن شطبها او اغتيالها مهما طال الزمن ، فالعهدة العمرية رافقتني في انتاج اخر كبير عرض في المتحف الوطني بعنوان الوطن و الذاكرة.

ويذكر طه حين انطلقت الانتفاضة في فلسطين وحدثت صدى عربيا عالميا استجاب له الكثير من المبدعين ومن ذلك الابداع قصيدة البحث عن عبدالله البري للكاتب وليد سيف و التي وجدت فيها الكثير من العناصر المناسبة لتشكيل مداخلة ابداعية بين الصلصال و الشعر ، فكات القصيدة اللقاح و السماد الذي اختلط بحيرة تم عرضها في المركز الثقافي الملكي بعنوان مسافات للوطن و الذاكرة في العام ١٩٩٠ ، وبقيت هذه الحالة تتطور وتأخذ اشكالا متعددة منها الاعمال الجدارية المنتظمة وغير المنتظمة ومنها النحت المدور و الكرويات.

ويواصل طه بعد ذلك انجزت معرض مقامات الوطن و الذاكرة التي عرضت في المتحف الوطني و التي تضمنت اعمالا الاكبر حجما و الاكثر تنوعا و الاجمل تقانة حيث استخدمت فيها افران الغاز في انجاز بعضها ، وبعد هذه التجربة ، عدت الى تجارب سابقة كنت اعمل عليها في منتصف السبعينيات واولائل الثمانينيات وهي الاعمال الطباعية الورقية ووضعت خبراتي في الخط و الحفر و التصميم الطباعي واعمال الزنكوغراف و حفر النحاس وما اكتسبته من الفنان ياسر دويك وتمكنت بعدها من انجاز المرحلة الاولى بنجاح وتم عرضها نع مجموعة خزفية في صالة الاورفلي وبعد سنة تمكنت من انجاز مجموعة ثانية اكثر تقانة وتطورا من التجربة الاولى عرضت في صالة اربعة جدران وحملت عنوان المقامة العاشرة ورق وطنين وذاكرة .

اقرأ أيضاً

توصيات ADSL.COM

أبرزهم (المهندس) وتوتي.. وبولت يترك خلفه فراغاً كبيراً

الكرة الأوروبية في ٢٠١٧.. إثارة غائبة حتى اشعار آخر!

مؤشر بورصة عمان بالمنطقة الحمراء في ختام تعاملات ٢٠١٧